فقال يا معشر الخزرج اي والاوس ان محمدا منا حيث قد علتم وقد منعناه ممن هو على مثل رأينا فهو في عز في قومه ومنعة في بلده وقد ابى الا الانحياز اليكم واللحوق بكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به اليكم فمن الآن فدعوه فانه في عز ومنعة من قومه في بلده **فقال** البراء بن معرور رضي الله عنه انا والله لكان في انفسنا غير ما ننطق به لقد علمناه ولكنا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج انفسنا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي** رواية ان العباس قال قد ابى محمد الناس كلهم غيركم فان كنتم اهل قوة وجلد وبصر بالحرب واستقلال بعداوة العرب ترميكم عن قوس واحدة فأدوا رأيكم وانجزوا بينكم ولا تفرقوا الا عن ملاء منكم واجتماع فان احسن الحديث اصدقه فقد ما تكلم العباس رضي الله عنه قال والله قد سمعنا مقالتك فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما احببت **وفي** رواية خذ لنفسك ما شئت واشترط لربك ما شئت فقال صلى الله عليه وسلم اشترط لربي عز وجل ان تعبدوه ولا تشركوا به شيأ ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابناءكم ونساءكم **فقال** ابن رواحة رضي الله عنه فاذا فعلنا فما لنا فقال لكم الجنة فقالوا رابح البايع لا نقيل ولا نستقيل **وفي** رواية انهم قالوا له يا رسول الله نبايعك قال تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تقولوا في الله لا تخافون في الله لومة لائم وعلى ان تنصروني فتمنعوني اذا وقفت عليكم مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة **فاخذ** البراء بيده صلى الله عليه وسلم ثم قال والذي بعثك بالحق نبيا لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا اي نساءنا وانفسنا فبايعنا فنحن والله اهل الحلقة اي السلاح ورثناها كابرا عن كابر **وبينا** البراء بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الهيثم بن التيهان نقبله على مصيبة المال وقتل الاشراف فقال العباس اخفوا جرسكم اي صوتكم فان علينا عيونا قال ابو الهيثم يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال يعني اليهود حبالا اي عهودا وانا قاطعوها فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم يفتح الدال وسكونها اهدر دمي القتيل اي دمي دمكم اي تطلبون بدمي واطلب دمكم فدمي ودمكم واحد وذمتي ذمتكم ورحلتي مع رحلتكم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم واسالم من سالمتم **وعند** ذلك قال العباس لهم عليكم بما ذكرتم ذمة الله مع ذمتكم وعهد الله مع عهدكم في هذا الشهر الحرام والبلد الحرام يد الله فوق ايديكم لتحدثن في نصرته ولتشدن من ازره قالوا جميعا نعم قال العباس اللهم اشهد سامع شاهد وان ابن اخي قد استرعاهم ذمته واستحفظهم نفسه اللهم كن لابن اخي عليهم شهيدا **ثم** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم بما فيهم فاخرجوا اثنة من الخزرج وثلاثة من الاوس اي وقال لهم لا يجدن احد في نفسه ان يوخذ غيره فانما نختار لربي جبريل اي لا نحضر في البيعة فلما تخيرهم **اي** وهم سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن معرور وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير وعبد الله بن عمرو بن حرام وعبادة بن الصامت ورافع بن مالك كل واحد على قبيلة وقال صلى الله عليه وسلم لاولئك النقباء انتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل على قومي يعني المهاجرين **وقيل** ان الذي تولى

وقد مي ودمكم واحد صح

بلغ